

2- منهج الإمام ابن أبي شيبه في مصنفاته الحديثية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله. عليه وعلى اله وصحبه فيه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون. في هذا اللقاء الخامس والخمسين - [00:00:00](#) من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم. وهي السلسلة التي يتحدث فيها فضيلة شيخنا عبد الله ابن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن أئمة الحديث ومناهجهم في تصنيف مصنفاتهم. حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحيا الاخوة - [00:00:20](#) احسن الله اليكم بدأنا في اللقاء الماضي في الكلام عن الامام ابن ابي شيبه رحمه الله تعالى وتكلمتم احسن الله اليكم طبعاً اه شيء من ترجمته واخباره ونود منكم احسن الله اليكم ان يكون حديثنا في هذا اليوم منصبا على كتابه - [00:00:40](#) من حيث آ ترتيبه آ احاديث هذا الكتاب ومنهجه ان كان له منهج محدد في انتقاء الرجال والاثار بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله - [00:01:00](#) نشكره على توالي نعمه وكثرة الاثمة وجميل الطافه ونسأله جل وعلا الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على سيدنا وامامنا ونبينا نبي الرحمة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:19](#) اما بعد فتقدم الكلام على ترجمة الحافظ ابي بكر عبدالله بن محمد ابن ابراهيم بن عثمان العبسي المعروف بابي بكر ابن ابي شيبه وتقدم انه من كبار الحفاظ رحمه الله تعالى - [00:01:46](#) واذا نعته الذهب بسيد الحفاظ وعندما قال ابو زرعة قال لابن خراش قال ما رأيت احفظ من ابن ابي شيبه قال له ولا قال له بن خواش ولا اصحابنا البغداديين قال ولا البغداديين دع عنك - [00:02:14](#) اصحابك البغداديين والبغداديون على رأسهم الامام احمد. ابن حنبل رحمه الله وعلى رأسهم الامام يحيى الدمايين رحمه الله وغيرهم من من كبار حفاظ بغداد ابن ابي شيبه كما تقدم لنا انه من كبار حفاظ هذه الامة - [00:02:39](#) وعندما ترجم له المزدي في كتابه تهذيب الكمال وتقدم لنا ان حديثه منتشر في اسطحة وفي السنن وفي المسانيد وحديثه كثير جدا وتقدم ان الامام مسلم قد روى عنه اكثر من خمسمائة والف - [00:03:09](#) من الاحاديث فحديثه في الكتب الستة سوى الترمذي الترمذي هو الذي لم يخوج له والسبب في ذلك انه لم يسمع منه وبالتالي لو روى عنه سوف يروى سوف يروي عنه بواسطة - [00:03:36](#) وبالتالي سوف يكون الاسناد اليه او الى الحديث نازلا ولذا لم يخوج له. طبعاً النسائي خرج له بواسطة النسائي قد خرج له بواسطة واما الامام البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه فقد رووا عنه مباشرة - [00:04:01](#) نعم. ولذا كثر الرواة عنه وكان من جملة رواة الامام احمد هذا الامام الكبير رحمه الله وغيرهم ممن روى عن هذا الحافظ العلم وكان ايضا بما ان حديث منتشر ايضا هذا يدل على كثرة شيوخه - [00:04:24](#) نعم ولذا ذكر له المجزي في ترجمته واحد وعشرين ومئة من الشيوخ والغالب على هؤلاء انهم من الثقة الغالب على هؤلاء انهم من الثقات نعم فيه بعض من تكلم فيه - [00:04:51](#) وبعض من فيه ضعف كان محمد ابن الحسن ابن الزبير الاسدي وكشريك بن عبدالله وشبيك بن عبدالله يعني هو من اكبر شيوخه من اكبر شيوخ ابي بكر بن ابي شيبه. طبعاً الامام احمد لم يدرك وكيع. عفوا لم يدرك شريك - [00:05:17](#) شيخ الامام احمد لكن بالنسبة لشويك لم يسمع منه هو طبعاً ادركه لكن لم يسمع منه ابو بكر ابن ابي شيبه قد سمع من شبيك بن

عبدالله القاضي نعم في شيوخه كثرة - 00:05:38

وهذا يدل على كثرة حديثه ولذا حديثه ليس بالآلاف بل بمئات الآلاف. نعم وتقدم لنا ان كتاب المصنف واكبر كتاب الان بين ايدينا

يحتوي من يحوي على يعني او يحوي من الاحاديث والاثار - 00:06:02

يعني تكديبا اه نحو تسعة وثلاثين الف من حديث واثار. طبعا مسند الامام احمد اوسع من كتاب المصنف. من جهة الاحاديث المدفوعة

الامام احمد رحمه الله اقتصر كما هو معلوم على الاحاديث المرفوعة - 00:06:29

بخلاف ابي بكر ابن ابي شيبة فانه غوى آآ الاحاديث المرفوعة هذا الموقوفة وما جاء ايضا عن التابعين واتباعهم من فقه ومن علم

ولذا تجد في بعض تبويبات ابن ابي شيبة انما هي فتاوى - 00:06:49

تجد في بعض تبويباته في كتابه المصنف انما هي فتاوى ليه الصحابة او للتابعين او لاتباعهم نعم تفضل او لاتباعه فالخلاصة ان

الغالب على شيوخ ابن ابي شيبة انهم من السقات - 00:07:15

طب ان تقدم لنا في الدرس الماضي ان عثمان اخو ابو بكر وعثمان ايضا من الحفاظ. ولكن ابو بكر يقدم على اخيه عثمان نعم ولهم

اخ اخر ثالث وهو القاسم. ان ابي شيبة ولكن القاسم ضعيف. ولا يحتج به. القاسم ضعيف ولا يحتج - 00:07:39

وتقدم لنا ان والد ابي بكر وهو محمد بن ابراهيم تقدم انه ثقة بخلاف جده بخلاف جد ابي بكر ابن ابي شيبة فانه شديد الظهر نعم قد

تكلم فيه شعبة وغيره - 00:08:06

نعم لابي بكر ابن ابي شيبة له ابن اسمه ابراهيم وهو صدوق جيد الحديث قد خرج له النسائي وان لعثمان له ابن وهو من الحفاظ.

وهذا ابن اخي ابي بكر وهو محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة - 00:08:27

وهو من الحفاظ وله كتاب اسمه كتاب العرش. كتاب العرش لمحمد ابن عثمان ابن ابي شيبة نعم فهذه العائلة عائلة علمية نظر فيها

جمع من الحفاظ ومن هواة الحديث نعم هذا الكتاب وهو كتاب مصنف كما تقدم هو اوسع كتاب الان بين ايدينا - 00:08:49

فيه من الاحاديث والاثار. طبعا قد الشيخ تو كذا يعني آآ في الدوس الماضي استدرك كتاب الاوسط لابن المنذر وكتاب الاوسط ابن

المنذر فيه تسعة الاف وزيادة من الاحاديث والاثار كتاب الاوسط لابن المنذر فيه تسعة الاف - 00:09:22

وزيادة من الاحاديث والاثار. بينما مصنف ابن ابي شيبة العدد فيه اكثر بكثير. نعم كما تقدم نحو تسعة وثلاثين الف نعم نعم فهو كتاب

يعني كبير جدا وهو اوسع الكتب التي بين ايدينا - 00:09:49

ولذا قال بعض اهل العلم ان اهم كتاب في نظر الفقيه بعد كتاب الله عز وجل طبعا هو كتاب ابن ابي شيبة. اهم كتاب في نظر الفقيه

بعد كتاب الله عز وجل هو كتاب - 00:10:12

ابي بكر ابن ابي شيبة كتاب مصنف وذلك كما تقدم فيه من الاحاديث ومن الاثار عن الصحابة والتابعين واتباعهم. فهو موسوعة

حديثية وموسوعة ايضا اثابية من حيث الاثار وموسوعة فقهية فهو كتاب عظيم - 00:10:31

هو نفيس جدا وطبعا لابي بكر ابن ابي شيبة له مصنفات اخرى. ولكن هذا الكتاب هو اشهر هذه المصنفات. طبعا له المسند والمسند قد

طبع ولكنه ناقص المسند ناقص نعم - 00:10:56

كما انه له ايضا التفسير وهذا التفسير لا نعرف انه موجود نعم فهو في الحقيقة له مصنفات وله جملة من الكتب والاثار ولكن اشهر

هذه المصنفات كما تقدم هو كتاب كتاب المصنف - 00:11:17

طبعا لا شك هو ينتفي ولا يروي كل ما هب ودب نعم وكل الائمة ينتقون. هم من البخاري الى من بعده يعني الامام البخاري قد انتقى

هذا الكتاب العظيم من مئات الآلاف - 00:11:42

من الاحاديث وكذا ايضا الامام مسلم في كتابه الصحيح الامام احمد كما قال انه انتقل مسند من سبع مئة الف حديث وتقدم لنا ان

الاصل فيما الامام احمد الصحة ومن القضاء على قوة الخبر - 00:12:05

ان يخوضه الامام احمد طبعا لا شك هناك احاديث كثيرة ضعيفة وظهرها الامام احمد بنفسه لكن المقصود الغالب نعم والاكثر ما

خوجه الامام احمد الاصل فيه القوة ولذا قال الامام ابن تيمية - 00:12:30

ان شوط الامام احمد امثل من شرط ابي داود نعم وابو داود ايضا قد اشترط نعم ايضا الصحة قال ذكرت الصحيح وما يقاربه وما فيه وهن شديد بينته ومسكت عنه فهو صالح - [00:12:54](#)

فهذا الذي فيه وهن شديد قد بينه ابو داود فهذا بالتالي ليس داخلا فيما فيما سكت عنه فيما سكت عنه قوي وايضا بل ان كتاب النسائي وايضا كتاب النسائي بل ان كتاب النسائي اصح من كتاب ابي داود - [00:13:19](#)
وتقدم لنا ايضا ان السنن الكبرى فيها اثنا عشر الف اسناد فهو ايضا موسوعة حديثة. اقتصر فيها على الاحاديث المرفوعة. يعني نادرا ما يسوق اثار موقوفة الا من باب ان يبين الاختلاف الذي يقع في الحديث - [00:13:42](#)
فايضا الاصل فيما سكت عنه النسائي حتى في الكبرى الاصل فيه الصحة وما سكت عنه ابو داود الاصل فيه الصحة. وما سكت عنه الامام احمد الاصل فيه الصحة ثبوت وبالنسبة لابي عيسى الترمذي قد بين الاحاديث التي خوضها فيما طبعا كل حديث الاصل انه - [00:14:05](#)

يحكم عليه فما قال عنه حسن صحيح هذا الاصل فيه الصحة حتى ابن باجة الاصل ايضا ما خرجه ابن ماجه الاصل فيه الصحة والصحيح هو الغالب نعم هو اضعف كتب السنن - [00:14:25](#)
واكثر كتب السنن حديثا ضعيفا ولكن المقصود الغالب هذا هو المقصود. وكذا ايضا البيهقي في كتابه السنن الكبرى. وكذا ايضا فابن ابن ابي شيبة لا شك انه ينتقي نعم هو نعم - [00:14:42](#)
يعني يقود الاحاديث الضعيفة والمنقطعة كما انه يخوج كما تقدم الاثر الموقوفة مقطوعة ولكن هو ينتقيها ولا يخوج يعني في الاصل ان الكذابين والوظاعين وما شابه ذلك الا يعني ان يكون يعني شيئا - [00:15:06](#)
يسيرا نعم كتابنا بشيبة طبعا تقدم لنا ان فيه كتب تفود بها عن باقي المصنفات طبعا تجد ان المصنفات الحديثية يعني قد توجد فيها كتب لا توجد في غيرها تقدم لنا ان النسائي عنده كتاب للاستعاذة - [00:15:31](#)
هذا ليس موجودا في باقي المصنفات الحديثية نعم هناك نعم خرجوا احاديث في الاستعاذة الائمة ولكن افراد كتاب كامل للاشياء التي استعاذ منها صلى الله عليه وسلم هذا لا نعلم احد افوج ذلك - [00:16:02](#)
ثم افرد ابو عبدالرحمن النسائي وتكذيبا ذكر ثلاثة وثمانين خصلة قد استعاذ منها صلى الله عليه وسلم فلا شك ان هذه الاشياء التي يستعاذ منها لا شك انها مهمة جدا للمسلم ليس لطالب العلم لكل مسلم - [00:16:32](#)
ان يستفيد ان يعمل ان يطالع عليها وبالتالي يعمل بها نبي شيبة عنده كتاب اسمه كتاب الجمل كتاب الجمل يعني المقصود معركة الجمل. المقصود معركة الجمل وما جرى فيها. وهذا غير كتاب التاريخ - [00:16:54](#)
وعنده كتاب بالتعبير في كتابه المصنف وعنده كتاب الفتن وفي كتاب الفتن اطال لا بشيبة في كتاب الفتن اطال يعني نحو خمسة واربعين ومئتين صفحة من طبعا من المطبوع في الطبعة الباكستانية - [00:17:17](#)
نعم فاطال في كتاب الفتن ومن جملة الاثار التي خرجها ولعلها الشيخ محمد العبد الله ينتبه من جملة الاثار التي خرجها وباسناد صحيحا حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه وقد تقدم قبل قليل في الكلمة - [00:17:38](#)
انه قال يأتي زمان لا ينجو فيه احد الا من دعى كدعاء الغميقي. نعم ولا يستبعد ان يكون زماننا هذا من جملة هذا الزمان الذي اشار اليه حذيفة ابن اليمان العبسي رضي الله تعالى عنه - [00:18:01](#)
نعم ولا شك انه في هذه الايام ينبغي الاكثار من الدعاء والاستعاذة بالله عز وجل من الفتن ومظلمات الفتن ومن الامراض الحسية والمعنوية وآآ غير ذلك مما يطلب الانسان فيه ربه سبحانه وتعالى - [00:18:24](#)
فمن جملة ما خرج ابن ابي شيبة هو هذا الاثر فكتاب الفتن كتاب كبير في المصنف وعندنا كتاب التاريخ وختم المصنف ختم كتابه المصنف بكتاب الجمل فذكر ما جرى في هذه المعركة ولا شك ان هذا في غاية من الاهمية - [00:18:49](#)
هذا في غاية من الاهمية لانك قد تجد في كتب التاريخ اشياء ليست بصحيحة عن معركة الجمل ويكفي ان يعني اه جانب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:19:15](#)

انه لم يبدأ بالقتال كما ان جانب ام المؤمنين عائشة وطلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وجانب الزبير بن العوام رضي الله عنه - [00:19:36](#)

ايضا لم يبدأوا القتال وانما هناك اناس من الطرفين هما الذي هم الذين اشعلوا وبدأوا بالفتنة فوجوا الى كتاب المصنف في معرفة الصحيح مما جرى في هذه الفتنة التي حصلت هذا يعتبر كتابنا - [00:19:55](#)

يبقى من المصادر المهمة في معرفة ما جرى نعم كما ذكرت يعني هذا الكتاب كتاب نفيس لا من جهة الاحاديث والاثار ولا من جهة ما يتعلق بالتاريخ والاحبار التي يعني تاريخ هذه الامة والفتن التي حصلت ومن ذلك ما يتعلق يعني معروف - [00:20:23](#)

الجمل معركة اليموك واليمامة يعني اشياء مهمة موجودة في هذا الكتاب وتسجيل ما جرى فيها او بعض ما جرى وتقدم النام من الكتب الطريفة في ضمن كتاب المصنف هو رد على ابي حنيفة. رحمه الله فيما - [00:20:51](#)

خالف فيه مما جاء من النصوص وتقدم لنا ان ابا حنيفة رحمه الله فات كثير من الاحاديث فلذا يعني وقع في بعض الفتاوى التي تخالف بعض النصوص المشهورة فابن ابي شيبه ذكر اكثر من يعني اكثر من مئة مسألة لعل نحو مئة وثلاثين مسألة خالف فيها - [00:21:11](#)

فيها ابو حنيفة نحو ثلاثين ومئة او نحو ذلك قال ففيها النصوص الصحيحة من السنة النبوية فهذا الكتاب ايضا من الناحية الفقهية كما تقدم هو كتاب مهم جدا في اي مسألة يببىد - [00:21:37](#)

آ طالب العلم ان يبحثها ويعرف الصواب والحق فيها نعم ولعل نقف عند هنا هذا وباللله تعالى - [00:21:58](#)